الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي

٠٠٠٠ – ١٣٠٤هـ

٠٠٠٠ – ١٨٨٧م

الشيخ مهدي بن عبد الغفار بن عبد الجبار بن عبد القهار بن عبد القادر ابن الحاج سلمان بن الشيخ محمد حسين، القزويني أصلاً، الكاظمي مولداً ومنشأ ومسكناً.

ولد في الكاظمية، ولكن لا تُعرف سنة ولادته، ولعلها كانت في نهاية الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري. وتعلم فيها على فضلائها، وكان من العلماء الفقهاء المتخرجين على الشيخ محمد علي بن الملا مقصود علي، صاحب كشف الابهام. وسكن النجف الأشرف مدة، يحضر عند أعلامها.

قال السيد محمد علي في اليتيمة: "شيخي واستادي، قرأت عليه مدة من الزمان وشطراً، وكان مسكنه النجف. جدّ في العلم حتى اجتهد به، ومضى إلى بلده، وغدا حاكماً بين ساكنيه بالمعروف، آمراً به، ناهياً عن المنكر، مصلياً بشرذمة من الناس جماعة، وهو مقدّس جداً".

وصفه الشيخ اغا بزرك بأنه: "عالم فقيه ماهر كامل".

كان صاحب الترجمة قد جاور – بعض الزمن– قرية بلد لتعليم أهلها الأحكام الشرعية. وكان يصلي إماماً للجماعة بالكاظمية. وكان مجازاً بالاجتهاد من الشيخ مرتضى الانصاري، كما نقل السيد علي الصدر، عن ولده الشيخ محمد علي. ونُقل عن المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ انه كان من العلماء الشعراء.

توفي صاحب الترجمة في أواخر شهر رمضان سنة ١٣٠٤هـ (وقيل سنة ١٣٠٣) بالكاظمية، ودفن بها في داره في مدخل فضوة محلة أم النومي من طرف البو حيّة (البحيّة). وكان قبره ظاهراً هناك[١].

وله أربعة أولاد؛ الشيخ محمد صالح، والشيخ جابر، والشيخ عبود، والشيخ محمد علي. والاخيران من قراء التعزية واهل المنبر، صالحان فاضلان، ولأخيرهما بعض المؤلفات. واما الشيخ محمد صالح فكان من المتفقهين.

---

[١] من مصادر ترجمته: التكملة: ٦/١١٠-١١١، الحقيبة: ٤/٤٨٣، فضلاء الكاظمية: ٤٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/١٦٥-١٦٦، نقباء البشر: ٥/٤٥٣، اليتيمة: ١٤٩.

واما الشيخ جابر فكان من أهل العلم والفضل والادب والشعر.